أثر الفكر العربي الإسلامي في ثقافة البويهيين

الاستاذ المساعد الدكتور
كاظم ستر خلف
جامعة بغداد
كلية التربية ابن رشد

المقدمة:

ادى الفكر العربي الاسلامي دورا مهما وكبيرا في ثقافه الشعوب الاسلامية واتخذ حيزا مهما فيها؛ وبما ان الثقافه ترتكز على منظومه من القيم الروحية والعلمية والفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كان الاسهام الاسلامي فيها كبيرا اغناها واضاف اليها، لان الاسلام قبل كل شئ دين وثقافه ونظام حياتي متكامل.

ولما كان التاريخ هو العلم المستطيل الذي تمتد اواصره لتلقف صنوف المعرفه وتشتمل افاق الأعمال، وتجتمع على الذكر والفكر والشطر في كثير من الاحيان. وتاتي دراسة اثر الفكر العربي الاسلامي في ثقافه البويهيين تجاوزاً للنمطية عند اكثر مؤرخينا، تلك النمطية التي اعتادوا عليها بسرد سير الحروب والثورات ومايتعلق بالجانب السياسي للامراء والملوك وذوي الوقائع والاحداث قد استبد بالسبق والمصاولة الكتابية، فان جوانب من الحضارة والثقافه لم تغفل ومازال البحث فيها وفي اصحابها

ومذاهبها واتجاهاتها قائماً يتطلب المزيد من الدراسة والبحث في الرواية والدراية والجرح والتعديل والاستنتاج والتدليل والتحصيل.

لذلك الزمت نفسي بالمنهاج اسلكه في سبيل رعايه وولاية واستزيد اطلاعاً وثقافه واتمسك بالاثر والخبر كما يسلك القاضي الدليل.

وقد وددت ان اصور عهد البويهيين تصويرا ثقافيا فدراسة حياتهم الثقافيه لها مزايا كثيرة بعيد عن صليل السيوف والقتال.

البويهيون:

البويهيون سلاله ديلميه نشأت اصلاً في اقليم الديلم [١] على السواحل الجنوبية لبحر قزوين[٢] وقد انحدروا من اسرة فقيرة[٣]، وان والدهم المدعو بويه كان صياداً، اما ابناؤه ما هم إلا مغامرون، وكان على راس هذه الاسرة ابو شجاع بويه بن فناخسرو، ومنه جاء اسم الاسرة وله من الاولاد علي الملقب بـ(عماد الدولة) والحسن الملقب بـ(ركن الدولة) واحمد الملقب بـ(معز الدولة)حيث كان ابوهم صيادا فقيرا[٤]، في بحر قزوين، وكان يقطن في قرية كياكليش في المنطقة الجبلية المشرفه على الساحل الجنوبي من بحر قزوين في عهد الامام الناصر للحق الحسن بن علي الاطروش.[٥]

وفي عهد الامام الاطروش، انتشر الاسلام في اقليم الديلم وفق المذهب الزيدي[٦]

ونتيجة للظروف السياسية والعسكرية التي حدثت في بلاد فارس[٧] إنظم ابناء بويه في صفوف الجيش التابع للقائد ماكان بن كاكي.[٨] واصبحوا قادة عسكرين ذو مواهب عسكرية ميزتهم عن سائر الجند، مما ادى الى ان يرتقوا الى المناصب القيادية المرموقة في ذلك الجيش.[٩] ونتيجة الاختلاف مابين قادة الديلم آل الامر الى انتصار جيش القائد مرداوج على جيش ما كان بن كاكي في السيطرة على مدينة طبرستان[١٠] ثم التفرد بزعامة الديلم.[١١]

واتصل الاخوه الثلاثة البويهيين بالقائد مرداويج فاستقبلهم واكرامهم، واصبحوا من خواصه وقادته وعطاهم ولاية بعض الاقاليم فاستولى اكبرهم علي بن بويه على بلاد الكرج.[١٢]

ونتيجة مقتل مرداويج، اغتنم الاخوة الثلاثة الفرصة، فادى الى استيلاء الحسن بن بويه[١٣] ركن الدولة على مدينة اصفهان[١٤]، والري[١٥]، وطبرسان[١٦] وجرجان[١٧] وعلي بن بويه[١٨] عماد الدولة فاستولى على شيراز[١٩] واقليم فارس عام(٣٢٢ هـ/٩٣٣م) اما احمد "معز الدولة" فاستولى على كرمان.[٢٠]

ان هذه الانتصارات التي حققها ابناء بويه الثلاثة أدت الى نجاحهم في تأسيس دولة بني بويه[٢١] في المشرق واستمر مسلسل الاستيلاء على المناطق، ودخل البويهيون بغداد[٢٢] عام (٣٣٤هـ/٩٤٥م)، مما ادى الى وقوع الخلافه العباسية تحت السيطرة البويهيية.

اهم العوامل التي ساعدت الفكر العربي الاسلامي في الانتشار في المشرق:

ان الفكر العربي كان تعبيرا عن تطور الامة العربية ونضجها، وتطور مرحلة تاريخية ونضج عالمي يرتقي الى التقدم، فصار هناك لقاء ما بين الامة ورسالتها باعتباره نضجا فكريا وعقليا ينسجم مع متطلبات المرحلة. فحدث هناك التقاء بين اهداف الامة العربية الخاصة بها من خلال رسالتها، واهداف الانسانية باعتبارها متطلبات انسانية عالمية، لذلك جعل الاسلام من كل مسلم الى حداً ما ثقافته عربية ولو من الناحية الفكرية والروحية. ومن هذا كانت هناك عوامل ساعدت على انتشار هذا الفكر وهذه الثقافة في بلاد المشرق منها:

١- من نتائج الفتح الاسلامي للمشرق الاسلامي، تأثر سكانها بالحضارة العربية وتعاليم الدين الاسلامي وجعل اللغة العربية والخط العربي لغة الادارة والتخاطب والمراسلات، ولم تقف الثقافة الفارسية موقف المنافس.[٢٣]

٢- ان الدويلات الاسلامية التي قامت في المشرق التزمت بالدين الاسلامي وباللغه العربية[٢٤] لكونها لغه القران الكريم المنزل من الله سبحانه

وتعالى:" إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"[٢٥] لذلك اضفى على هذه اللغه تميزاً وقدرة وسنداً هاماً ابقى على روعتها وثباتها وخلودها.[٢٦]

٣- الوضوح والسهولة والمرونه والتطور في اللغة العربية[٢٧] جعل هذه الشعوب تقبل على تعلمها والاجادة فيها وبطريقه تختلف اذ انهم تادبوا بالأدب الفارسي، ولكن صاغوه بقالب عربي، أي ان الالفاظ عربية والفكرة والمعاني كانت فارسية بحيث اصبحت هي السائدة على لغاتهم المحلية.[٢٨]

فخرَّجت هذه البلاد الكثير من العلماء والفقهاء والادباء والشعراء الذين خدموا العلم والأدب والثقافة، فازهرت الحياة الثقافيه في تلك الحقبة.

٤- يتميز الفكر العربي الاسلامي بوحدة ثقافية اصيلة وعريقة وقوية، ومتميزه تمتد جذورها الى الدين الاسلامي واللغة العربية، فمنحت تلك الشعوب الاخرى ثقافتها في الدين واللغه والادب.[٢٩] واصبحت الحركة العلمية والثقافية في تلك الحقبة هي نشاط حركة المفاضلة بين العلماء والادباء والشعراء، وكانت اللغة العربية هي الاساس للعرب وغير العرب في حركة التصنيف والتاليف والبحث.[٣٠]

٥- تشجيع الملوك والامراء والسلاطين والوزراء في الدويلات الاسلامية العلماء والفقهاء والادباء والشعراء واستقدامهم الى بلاطاتهم،[٣١] كان له اثرا ايجابي في تنشيط الثقافة العربية الاسلامية واثرها في حياة المجتمع.

اثر الفكر العربي الاسلامي في ثقافة الامراء البويهيين:

قبل الخوض في موضوع اثر الفكر العربي الاسلامي في ثقافة الامراء البويهيين نجد من الضروري توضيح مدلول الفكر في الاصطلاح اللغوي والتاريخي.

١- الفكر في اللغة:

فقد ذكر ابن منظور:[٣٢] فكر: والفكر: المحال الخاطر في الشئ، والتفكير، التأمل

وقد اشار الفيروزابادي[٣٣] ايضا: فكر، الفكر، المال النظر في الشئ، وفكير، كثير، التفكير أي ومالي فيه فكر أي حاجة.

اما تعريف الفكر عند المناوي:[٣٤] الفكر، التفكر، وهو يد النفس التي تنال بها المعلومات كما تنال يد الجسم المحسوسات هو تصرف القلب في معاني الاشياء لدرك المطلوب وهو جريان القوة المطرقة في العلم الى المعلوم بحسب نظر العقل وذلك الانسان دون الحيوان ولايقال الا فيما يمكن ان يحصل له صورة في القلب.

ولهذا قال الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) تفكر في آلاء الله ولاتفكروا في الله لتنزهه عن الوصف يصوره او لم يتفكروا في انفسهم.

واشار القنوجي[٣٥] عن الفكر: هو ادراك الكليات التي يهتدي بها لتحصيل معاشه والتعاون عليه بأبناء جنسه والاجتماع اللهي لذلك التعاون، وقبول ماجاء به الانبياء عن العمل واتباع صلاح اخره فهو مفكر وعن هذا الفكر تنشا العلوم والمعارف والصنائع.

والفكر هو الرغبة في تحصيل ما ليس عنده من الادراكات بالرجوع الى ماسبقه بعلم او زاد عليه بمعرفه او ادراك.

٢- الفكر العربي الاسلامي في الاصطلاح:

الفكر مجموعة من الاراء والافكار في أمر معين وزمنا معين أي مجموعة من الاراء في قضية من القضايا العلمية والفكرية والثقافية والانسانية والفلسفية المنظور اليها، تمثل فكراً على ان يؤخذ بنظر الاعتبار الزمن فالانسان والمجموعة قد تختلف ثقافتهم وافكارهم وآراءهم في زمن معين عن زمن اخر.[٣٦]

لذلك يزخر التراث العربي الاسلامي بنسبه عالية من الفكر الذي افرزته المواجهات الفكرية الاساسية التي يتبوؤها القران الكريم والسنه النبوية الشريفة ووصيا الخلفاء والامراء والقادة والعلماء والفقهاء والأدباء ثم ما لبث الفكر ان تخصص فيه مفكرون كرسوا له كتبا ومصنفات كاملة، وقد اتيح لهذه الكتب ان تظهر ضمن الحركة الفكرية والثقافية.

وتطور أي فكر يقوم على عوامل نابعه من طبيعة الفكر وقد يتخذ مسارا خاصة قد لايطابق مسار التطورات السياسية واحيانا يكون النشاط الفكري يشمل التطور الثقافي والسياسي والاجتماعي وغيرها.

وقد يكون انتقال هذه الأفكار الذي لايستلزم بالضرورة انتقال الاشخاص من المفكرين والعلماء بل تنتقل الأفكار بالكتب والمدونات.(٣٧)

فالفكر العربي الاسلامي ليس فكراً فاقداً الأصالة بل هو اصيل وقد اتخذت الاصالة بمعنى مقاومة الذوبات في الاخرين فالفكر العربي الاسلامي هو نسيج انتجه وابدع فيه المسلمون من افكار تدور في فلك الاسلام. وبالرغم من ان كلمة فكر والتفكير جاءت في ايات القران الكريم قال تعالى: "كَذَلِكَ يُبيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ"(٣٨) وقال تعالى : " فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"(٣٩)

الا ان الاداة الاساسية في تطور الفكر وتاثيره على الاخرين هي اللغة اذ بها يعبر المرء عن افكاره وينشرها بين الناس وبدون اللغة لايستطيع الانسان ان يفكر، ولا معرفة ثقافة وافكار الاخرين من غيره.

لهذا يمكن القول ان الدين الاسلامي واللغة العربية قد نفذ الى داخل البيئة وتوغل في اعماق النفس الفارسية.(٤٠)

لذلك اصبح الفكر العربي الاسلامي مصدر اشعاع لكل الافكار والثقافات في الدولة العربية الاسلامية بالرغم من السيطرة البويهيية.

وفي عهد البويهيين (٣٣٤- ٤٤٧هـ-٩٤٥/١٠٥٥م) استمرت عوامل النهضة الفكرية والعلمية والثقافية في تفاعلها وتطورها فنمت الثقافة وزدادت نضجاً وعمقاً والذي ادى الى ذلك هو اهتمام البويهين بالثقافة العربية وذلك عندما تسللوا من جنوب بحر قزوين باتجاه مدينة الكرج والري واصبهان وغيرها لم يجلبوا معهم تراثا أدبيا لذلك تأثروا بالأدب العربي تأثيراً كبيراً ولم يعيروا أهمية للأدب والثقافة الفارسية ولم يشتهر شعراء الفرس في المدن التابعة لهم مثلما اشتهر شعراء العرب.(٤١)

ومما يدل على ذلك ان الاهتمام كان كبيراً بالثقافة العربية في تلك الحقبة هو مايذكر ان القوانين والأوامر والمنشورات التي كانت تصدر كلها في اللغة العربية، وانتشر الخط العربي، واصبحت اللغة العربية هي

الاساس في ثقافة الشعوب الاسلامية، فضلا عن ذلك طغت على لغاتهم المحلية السائدة، واستمر الحال على هذا المنوال الى ايام ابي نصر محمد الكندري[٤٢] الوزير السلجوقي (٤٤٧-٤٥٦هـ/١٠٥٥-١٠٦٤م).

كما ان البيئة التي نشأت فيها الدولة البويهية، بيئة تأثرت بتعدد أوجه المجتمع، واعتادت بلاطات الامراء البويهيين فيها على عادة تشجيع الادب واهله.[٤٣]

فمن الامراء البويهيون الذين تأثروا بالفكر العربي الاسلامي والثقافة العربية واقبلوا على الادب العربي وتاثروا به شعراً وانثراً وفي كل مايهذب النفس ويصقل الموهبه ويسمو بها في عصر الازدهار الحضاري للثقافة العربية ومن هؤلاء الأمراء معز الدولة البويهي ٣٣٤-٣٥٦هـ/٩٥٠-٩٦٧م، الذي يقال عنه كان شاعراً وأديباً، وانه احب الادباء والشعراء وقربهم الى بلاطه وتطارح معهم الشعر بالاسلوب الذي يتناسب الأذن التي تصغي اليه معتمدا الدقه والتعبير وبراعة في التصوير، بعيداً عن المألوف من الألفاظ، فضلا عن قرب مجالس العلماء والادباء والشعراء بمختلف جوانب المعرفة الدينية واللغوية والادبية.[٤٤]

مما اهتم بعض العلماء باكثر من جانب، وبرع باكثر من فرع من فروع العلم واشتهر اكثر من واحد بالجمع بين الثقافات الاجنبية والعلمية، وقد اعدَّ كثير منهم علمه لما يفيد المجتمع ويخدمه.

فاكثر الفقهاء أتقنوا الحساب والرياضيات لما لهذه المادة من أهمية في تطبيق بعض النظم القائمة على اسس دينية، واتقن موظفو الدواوين اللغة واساليب البلاغة بجانب الحساب والهندسة وذلك كان العلم متصلاً بالمجتمع متفاعلاً مع الحياة والثقافة، ومن هؤلاء العلماء الماوردي المتوفي سنة ٤٥٠هـ-١٠٥٨م صاحب كتاب الاحكام السلطانية وكتاب الرتبة في طلب الحسبة ومايذكر ان الامير ابا منصور بختيار[٤٥] بن معز الدولة الملقب "عز الدولة" كان اديباً وتنسب اليه اشعار كثيرة، ومن شعره عندما كان جند الترك تحاصره فاستغاث بابن عمه عضد الدولة وكان شعره يدل على الاستكانه والتوسل استشهد قائلا:

فان كنت مأكولاً فكن خير أكلٍ والاّ فادركني ولما أمزق[٤٦]

والجدير بالذكر ان العلماء والأدباء كانوا يقصدون بلاطه ويلقون كل الرعاية والاحترام منه.

وتأثر أمراء آخرون بالفكر العربي الاسلامي والثقافة العربية وكان بلاطهم يضم نخبة من العلماء والأدباء والشعراء ومن هؤلاء الامير ابو شجاع فناخسرو الملقب "عضد الدولة" (٣٥٤- ٣٧٢هـ/٩٦٥-٩٨٣م) كان في شيراز ثم انتقل الى بغداد الذي كان فضلا عن سعة نفوذه وسلطان حكمه يهتم بالادب ومجالسه ويشير الثعالبي(٤٧) ان الامير عضد الدولة يقال انه كان يحب العلم واهله ويقضي معظم اوقاته في نظم الشعر ومطالعة الكتب حيث نسب اليه شعراً كثير نظمه باللغة العربية فضلا عن انه كان يجالس العلماء والادباء ويناقش ويعارض بعضهم في كثير من الامور، لذلك اجتمع عنده العلماء والتف حوله الأدباء والشعراء.

ويمكن القول ان يكون هذا النقاش مابين الامير والأدباء هو مفهوما للسعي التطابق بين الحدود الثقافية والحدود السياسية، واعتبار ضرورة ان يكون الحاكم من نتاج نفس الثقافة وبما ان الثقافة العربية هي ثقافة اسلامية يقتضي من العاملين في ميدانها من العلماء ورجال الفكر والادب ان يستجيبوا الى معايير السلوك والضوابط السياسية والاجتماعية وذلك لان ثقافتنا العربية هي التي كانت ولاتزال تتحمل مسؤولية العمل الصالح الذي يصلح به حال الفرد وحال الناس.

ومن الجدير بالذكر ما اورده ياقوت الحموي من تقدير الامير عضد الدولة وحبه لحمله العلم والادب ان مادعاه للقول "انا غلام ابي علي الفارسي في النحو وغلام ابي الحسين الرازي في النجوم".(٤٨)

يتضح لنا من هذا النص مدى تاثير الفكر العربي الاسلامي في شخصية الامير عضد الدولة بالاضافه الى كونه معجباً بالعلوم العربية ولاسيما النحو والنجوم.

ويذكر الباحث احمد كمال الدين حلمي عن تشجيع الأمراء البويهيين الادب العربي قائلا: "رغم ان الدولة البويهية كانت دولة ايرانية بكل ما في الكلمة من معنى، فقد وجدناها تشجع الادب العربي".(٤٩)

وفي هذا المقام يذكر مسكوية عن تأثر عضد الدولة بالثقافة العربية ورعايته للعلماء والفقهاء والادباء قائلا:

"وبسطت رسوم للفقراء والفقهاء والمفسرين والمتكلمين والمحدثين والنسابين والشعراء والنحويين والعروضيين والاطباء والمنجمين وافراد في دار عضد الدولة لاهل الخصوص والحكماء والفلاسفة موضع يقرب من مجلسه... يجتمعون فيها للمعارضة امنين من السفهاء ورعاع العامة، وأقيمت لهم رسوم تصل اليهم وكرمات تتصل بهم، فعاشت هذه العلوم وكانت مواتا وتراجع اهلها وكانوا اشتاتا ورغب الاحداث في التأدب والشيوخ في التأديب وانبعثت القرائح ونفقت اسواق الفضل وكانت كاسدة واخراج من بيت المال اموال عظيمة صرفت في هذه الابواب.."(٥٠)

ويبدو لنا من النص اعلاه اثر ثقافة العلماء والادباء والشعراء في نفسية وشخصية الامير عضد الدولة وتاثيرهم الاجتماعي على المجتمع أجمالاً فضلا عن الاستفادة من خبراتهم العلمية والثقافية في ادارة شؤون الدولة.

كما اشتهر الأمير تاج الدولة ابو الحسين احمد بن عضد الدولة بحبه للشعر العربي وفنون الادب، والتف حوله الادباء والشعراء واجزل لهم الاموال والعطايا.(٥١)

وابو العباس خسرو بن فيروز بن ركن الدولة يقال انه كان شاعراً وتنسب له ابيات من الشعر العربي.(٥٢)

ويتضح لنا ان هناك عدداً من الأمراء البويهيين كانوا على جانب متميز من الثقافة العربية الاسلامية مما يعكس لنا اتجاه هذه الدولة بتأثرهم بالفكر العربي الاسلامي وهذا ما بدى واضحاً في تشجيع الادباء والشعراء.

اثر الفكر العربي الإسلامي في ثقافة الوزراء البويهيين:

أرست الدولة العربية الاسلامية عبر تجربتها التاريخية والحضارية أسس الثقافة والعلوم والفنون والآداب، وشرعت القوانين وأزدهرت حياتها الأجتماعية والثقافية.

وكانت الثقافة هي الوسيلة المثلى للارتقاء لكونها قوام الحياة الاجتماعية والسياسية، فضلا عن ذلك كونها سلوكاً بشريا وفكريا

واجتماعيا مشتركا. فهي أساس علاقة الإنسان بمحيطه وإبداعاته المادية وبذاكرته الجماعية.

ويبدو واضحاً من اهتمام البويهين بالثقافة العربية الاسلامية من خلال وزرائهم حيث، ان عملية اختيار الوزراء كانت تعتمد على الكفاءة الإدارية، والقدرات التي يتمتع بها في هذا المجال، فضلا عن تمتعه بالقدرة البلاغية في اللغة العربية وثقافتها.(٥٣)

لذلك نجد اثر الفكر العربي الاسلامي في ثقافة الوزراء البويهيين الذين لهم المام كبير وواسع في الثقافة العربية، ولهم دور في رعاية العلوم والأدب فكان مثلاً الوزير ابو الفضل بن الحسين المعروف بابن العميد(٥٤) مثقفا ثقافة واسعة وملما بكثير من العلوم والمعارف العربية وماذكره عنه مسكوية في هذا المجال قائلاً: "كان أجمع اهل عصره لالآت الكتابة. حفظا للغة والغريب في اللفظ فيها متوسعا في النحو والعروض واهتداء الى الاشتقاق الاستعمارات وحفظا للدواوين من شعراء الجاهلية والاسلام".(٥٥)

يتضح لنا من النص اعلاه كان بن العميد عالما في عدة فنون منها الأدب وحفظ أشعار العرب وصناعة فن الكتابه لذلك كان تأثير الثقافة العربية الاسلامية فيه واضحاً من خلال القدرة الادارية التي كان يتمتع بها والقدرة البلاغية وحسن الخط وترتيب الكلام وبلاغة القول: "ادقوا اقلامكم وقاربوا بين سطوركم وحذوفوا من فضولكم وقصدو قصد المعاني".(٥٦)

يظهر لنا ان ابن العميد كان مثقف ثقافة عالية وقد جمع بين المنصب الاداري والادب الثقافي، لذلك تثقف على يديه الامير عضد الدولة، ومنه تعلم سياسة الملك ومحبة العلماء والعلم،(٥٧) فضلا عن ذلك كان على المام بعلوم الفلسفة والنجوم(٥٨) ووصفه الثعالبي(٥٩) قائلاً انه كان :"اوحد العصر في الكتابه وجميع وادوات الرياسة والآت الوزارة ... والاخذ من العلوم بالاطراف القوية يدعى بالجاحظ الاخير والاستاذ الرئيس.."

من خلال النص اعلاه يمكن القول ان الاعصار والامصار التي عاش فيها بن العميد كان لها أثر عظيم في نبوغه واتساع دراسته، وتبحره وانتشار علمه وثقافته، والفضل يعود ذلك كله الى نضج العلوم في عصره فكان بن العميد كصاحب البستان الناضج الثمار، يقطف منها ما يشاء، حين

يشاء ويغرس فيه مايريد في ابان الغراس وكانت داره مقرا للعلماء والادباء والشعراء، ومدحه كثيراً منهم كالمتنبي وابن نباته السعدي والصاحب بن عباد.(٦٠)

وفي أيام بني بويه ظهر أفاضل العلماء وفحول الشعراء والكتاب، وعظماء الفقهاء والفلاسفة، وكان أمراء بني بويه ووزرائهم واعيان دولتهم يميلون الى العلوم ويرغبون في الحكمة ويعملون على نشر المعارف وماعسى الواصف ان يصف من الثقافة العقلية والفكرية في دولة من وزرائها الصاحب بن عباد، فكان هو الاخر من بين رجالات عصره البارزين الذين تثقفوا بالثقافة العربية الاسلامية التي كانت واضحة فيه من خلال مجالسه الثقافية التي كانت مجالس حوار وتعاون، فضلا عن اهتمامه بالعلم والأدب العربي وقد امتدحه الثعالبي في ذلك قائلا : "ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم والأدب.. لان همة قولي تنخفض عن ادنى فضائله ... ولولاه ماقامت للفضل في دهرنا سوق، وكانت ايامه للعلوية والعلماء والادباء والشعراء، وحضرته محط رجالهم وموسم فضلائهم...جلب اليه من الافاق واقاصي البلاد كل خطاب جزل وقول فصل، وصارت حضرته مشرعا الروائع الكلام وبدائع الإفهام... ومجلسه مجمعا لصوب العقول وذوب العلوم... واحتف به من نجوم الأرض وأفراد العصر وابناء الفضل وفرسان الشعر ما يربو عددهم على شعراء الرشيد".(٦١)

وفي ايام البويهيين الفت كثيراً من الكتب، ونظم القصائد وكان الوزير الصاحب بن عباد قد ساهم بشكل كبير فيها ومنها الشعر، حيث كان كاتبا وشاعرا وله طائفه كبيرة من الاشعار.(٦٢) "وقيدوا العلم بالكتابه"(٦٣) فضلا عن ذلك كان متبحرا في العلوم الشرعية والادبية، تعلم الحديث النبوي الشريف فضلا عن انه عالما بالتوحيد والاصول والف فيها كتب، وكان علمه باللغة العربية واسع واسهامه وافر، مطلعا بمعاني كلام العرب وعَرَّف بغزارة انتاجه العلمي فصنف الكتب وكثرت فوائدها. ومن اجودها كتاب المحيط في عشرة مجلدات.(٦٤)

وفي عهده الذي يعدّ من العهود التي شهد انطلاقه الفكر العربي الاسلامي لمختلف العلوم حيث نالت حظاً وافراً واهتماماً بالغاً من لدن الوزير الصاحب بن عباد الذي كان مولعاً بالعلم والأدب وكانت مجالسه العلمية والثقافية بالغ الاثر في ازدهار الحركة العلمية والثقافية ومركزاً للعلماء والأدباء والشعراء، فقد قصده الكثير من طالبي العلم مستفيدين من علمه وبراعه اشعاره فقد ذكر ياقوت الحموي(٦٥) عن هذه المجالس قائلا: "لما عزم على الاملاء وهو وزير خرج يوما متطلسا متحكنا بزي اهل العلم ... فقعد للاملاء وحضر الخلق الكثير، وكان المستملي الواحد ينضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه، فكتب الناس حتى القاضي عبد الجبار".

فكان الوزير الصاحب بن عباد ملجا للعلماء ومحط الابرار وملاذاً للشعراء كما بلغ حبه لهؤلاء ان يرسل كل سنه خمسة آلاف دينار تفرق على العلماء والفقهاء وأهل الأدب(٦٦) فضلا عن أهتمامه بالكتب العلمية والادبية، فقد كان يجمع النسخ العلمية الصحيحة الى مكتبته وكانت فهرسة كتب مكتبته تقع في عشرة مجلدات.(٦٧)

فنال ذلك الحضوة الكبيرة والمنزلة الجليلة من لدن الأمراء واعيان الدولة البويهية ونتيجة لثقافته وعلمه الواسع اصبح محط انظار الملوك والأمراء ومما بلغ حبه للثقافة ان الملك الساماني نوح بن منصور كان معجبا بثقافة وعلمه، فقد ارسل اليه يستدعيه ليعمل في بلاطه، وبذل له الأموال والعطايا، فاعتذر عن الذهاب اليه بحجة انه لايستطيع حمل امواله واثقاله، وان كان له من الكتب والمصنفات العملية كثير منها كتاب "لكافي" وكتاب "الزيدي"(٦٨). ومايحمل على اربعمائه جمل(٦٩) او اكثر...

ويبدو لنا من ذلك ان الوزير الصاحب بن عباد كان يفضل العلم والأدب عن غيرهما من الأمور الأخرى.

وهناك وزراء آخرون للبويهيين كانوا على جانب كبير وواسع من الثقافة العربية الاسلامية، وبذلوا جهداً كبيراً في رعاية العلوم والادب العربي والاهتمام بها، وبما اوجدوه من بيئات علمية وثقافية وادبية وفلسفية حيث استقدموا الى قصورهم ومجالسهم الثقافية رجال العلم والفكر والبيان والثقافة ممن اعتزت بهم بغداد وحافظت على مكانتهم العلمية والادبية

وكان بوجودهم له الاثر البالغ في ثقافة البويهيين، ومن هؤلاء الوزراء الوزير الحسن بن محمد المهلبي، كان كاتبا وشاعرا(٧٠) ينشد الى المعرفة والرؤية السامية والمتعة الذهنية، واشتهر بمجالسه الادبية والثقافية التي كان يعقدها في قصره، ويقصد اليه اهل العلم والأدب من الوزراء والكتاب والقضاة والشعراء امثال الوزير الصاحب بن عباد والقاضي التنوخي وابن قريعه وغيرهم من اهل العلم، وكان يناقشهم في مختلف الامور.(٧١)

يبدو لنا كانت للثقافة العربية الاسلامية حضور واضح في شخصية الوزير المهلبي الذي جمع مابين أدب الدرس وأدب النفس من التركيبات اللطيفة والكلمات الاصيلة والاصطلاحات المقبولة والمواضيع الحكيمة والمشاهد البطولية، وهو في النهاية بمثابه بحر مائج بالتجليات الشعرية والحكمة والفن، وبلوغ القمة في النظم الشعر، لهذا لايستبعد ان يحظى بمدح كبار العلماء والشعراء.

في هذا العصر وفي هذا المجتمع ظهر ايضاً الوزير بن سعدان وزير الامير صمام الدولة البويهي، ووصفنا الحالة الثقافية في عهده فكان حرية الفكر وحرية القلم في تطور، فنال جميع مايرد من ثقافة ووزارة ولذة ومتعة وكانت تلك النفس العالية التي اضناها السهر في نظم الشعر وطلب العلم، وهو الفخر العظيم والمجد الجسيم في الثقافة، وكان قصره منتدى للعلماء والفقهاء والادباء والمؤرخين، المثال الفيلسوف عيسى بن ابي زرعة والمؤرخ مسكويه وابي حيان التوحيدي وغيرهم من العلماء والادباء والشعراء فكان يتمتع بمواهب علمية وادبية عالية.(٧٢)

وكذلك الحال للوزير سابور بن اردشير، كان كاتباً والتف حوله عدد من الادباء والشعراء ومدحوه بعدة قصائد، كان لها اثر في ايقاظ المشاعر وحسن المعاشر وفن الحكم.(٧٣)

هكذا نلاحظ ان أغلب الوزراء البويهيين كانوا على جانب كبير من الثقافة العربية الإسلامية، وهذه الثقافة كانها تشبه الشجرة الزكية ذات الاثمار الطيبة الشهية، فكلما يصف الواصف منبتها وشكلها وثمرها يتلذذ في قطفها واكلها فقد اصبح من الثابت ان الانسان ذا الشأن في امة من الامم وفي مجتمع من المجتمعات وفي بلد من البلدان، لم يمكنه ان يبلغ ذلك

الشأن، لو لم تكن بنيانه مضافاً الى مواهبه، ورغبتهُ صالحه لبلوغه، حتى ولو لم يكن زمانه مواتياً له على التقدم.

وهذا مانجده عند وزراء البويهيين حيث لم تسند للوزير الوزارة الا ان يكون على قدرا كبير من الثقافة العربية الاسلامية وهذا مالاحظنا عند الوزير بن العميد(٧٤) والوزير الصاحب بن عباد(٧٥) والوزير المهلبي(٧٦) وكذلك الوزير بن سعدان.(٧٧)

وهذا بدوره له مردودات ايجابية على النشاط العلمي والثقافي والفكري في تلك الحقبة، لان بامكان الامراء والوزراء تشجيع الثقافة التي تخدم ظروفهم ومصالحهم في الدولة وفي المجتمع.

اهتمام البويهيين بالدراسات وتأليف الكتب:

من مظاهر الاهتمام بالثقافة العربية الاسلامية في العهد البويهي هو تطور الدراسات والبحث في العلوم والآداب ويذكر الأستاذ – حسين امين عن ذلك قائلاً حيث: "نمت الآداب نثراً وشعراً" وتطورت الدراسات اللغوية وازدهرت الحياة العقلية، وتكاملت دراسات الفقه المختلفة وظهور البحوث الموضوعية العلمية في التاريخ والجغرافيا، كما نمت الحياة الصوفية ولدراسات الدينية على اختلاف مواضيعها من تفسير للقران الكريم ودراسات للحديث النبوي الشريف، كما تميزت الفترة تلك بان الدراسات اصبحت تعتمد على منهج عملي واسلوب موضوعي".(٧٨)

وهذا ياتي بفضل ظهور العلماء والادباء في مختلف الاختصاصات الذين قاموا بتصنيف الكتب كل في مجال اختصاصه، المؤثر، في نفس القارئ والسامع، ومن هذه الدراسات هي:

١ – الدراسات اللغوية:

نشط البحث والتأليف في اللغة العربية في هذه الحقبة وكان اهم مااهتموا به وضع المعاجم العربية على وفق اسلوب علمي رصين، فقد وضع الوزير البويهي الصاحب بن عباد كتاباً سماه "المحيط"(٧٩) كما الف احمد بن فارس القزويني المتوفي عام ٣٩٥هـ/١٠٠٤م معلم اللغة العربية في مدينة همدان–معجمان "المجمل" "ومقاييس اللغة".(٨٠)

وكان ابو علي الفارسي من مدينة شيراز قد صنف كتاب "الايضاح والتكملة في النحو" باسم الامير عضد الدولة البويهي[٨١] وكتاب "العضدي".[٨٢]

كما كان للتطور الفكري والعلمي الذي شهدته تلك الحقبة اثر واضح وكبير في ثقافة البويهيين خاصة في اللغة والأدب، و ويوضح هذا لنا من خلال اهتمام ورعاية الامراء البويهين للعلماء والأدباء، فمثلا كان الأمير شرف الدولة بن عضد الدولة يرعى العلماء والاباء ويتهم بالتاليف فقد طلب ذات مرة من العالم الرياضي ابو الحسن النسوي ان يؤلف له كتابا باللغة العربية في الرياضيات فقام النسوي ووضع له كتابا في ذلك.[٨٣]

٢- الدراسات التاريخية:

أهتم البويهيين بالدراسات التاريخية اهتماما كبيرا لكون التاريخ هو ذاكرة الأمة وسجل لمآثرها والصورة المعبرة عن حركتها "اذ به تعرف المناقب والمفاخر ويدرك العلم الأول والآخر"[٨٤] وهو وقائع الزمان من حيثية التعين والتوقيت بكل مكان في العالم.[٨٥]

والتاريخ من بين العلوم اللسانية التي عني بها في تلك الحقبة لما فيه من فوائد للامم والأجيال "وتشد اليه الركائب والرحال وتسعى الى معرفته السوقة والإغفال، وتتنافس الملوك والإقبال"[٨٦] وهو "جد وهزل، وآثار وأخبار، وسير وأشعار متصلة بايام العرب المشهورة واخبارها المأثورة".[٨٧]

ويظهر ذلك الاهتمام بالتاريخ من خلال أسماء المؤرخين الذين برزوا في هذه الحقبة والذين اغنوا التاريخ الإسلامي بمؤلفاتهم أمثال علي بن الحسين بن علي المعروف بالمسعودي[٨٨] المتوفي عام (٣٤٦هـ/٩٥٧م) والذي له مؤلفات كثيرة منها كتاب "مروج الذهب ومعادن الجوهر" وكتاب "التنبيه الأشراف" كما ألف المطهر بن طاهر المقدسي[٨٩] المتوفي عام (٣٥٥هـ/٩٦٥) كتاب "البدء والتاريخ" كذلك حمزة الاصفهاني[٩٠] المتوفي عام (٣٦٠هـ/٩٧٠م) الف كتاب سماه "تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء".

فقد تتبعت عبر هذا العهد كل مايمت الحياة الثقافية بصلة للبويهيين ووقفت على الانماط التي تفرزها تلك الحقبة في دورة حياة الإنسان

ومظاهرها والمراسيم والطقوس التي ترافقها والتي كثير ما تتأثر بالزمن تبعا للسلوك المستحدث والمؤثر في كل حقبة زمنية لاختلاف المتنفذين على دست الحكم من امراء ووزراء وكتاب ينتمون الى قوميات مختلفه وينحدرون من بيئات مختلفة.

ومن هذا الاتجاه ظهر الامير عضد الدولة على دست الحكم والذي امر المؤرخ ابو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي في عام (٣٧١هـ/٩٨١م) ان يضع له كتاب في تاريخ بني بوية بعنوان كتاب "التاجي في دولة الديلم".(٩١) الذي كان يعد انموذجا للادب الفني، لكون الصابي كان متمكنا وقادرا على ان يشد اليه السامعين ويستحوذ على انتباهم من خلال ما يسعى اليه من الاثارة الدى السامعين والقارئين على الرغم من اننا لانرى فيه الدقة التاريخية لان هدف المؤلف الاساسي كان الاشادة فيه ببني بويه، لان المؤلف يعترف شخصيا بانه قد ملأ كتابه بمدحهم وذكر مآثرهم وربط نسبهم الى ملوك الفرس ويتضح هذا الامر اكثر من موقف حصل للصابي عندما دخل عليه رجل وهو منشغل بتأليف كتاب التاجي فسأله عما يفعل فقال له "أباطيل أنمقها وأكاذيب ألفقها"(٩٢)

لذلك دحض المؤرخون هذا النسب وبينوا ان الديلم كانوا يزعمون أنهم من ولد يزجرد بن شهريا آخر ملوك الفرس(٩٣) ويؤكد ذلك المؤرخ البيروني المتوفي عام (٤٤٠هـ/١٠٤٨م) بقوله: "ان هناك من ينتحل النسب الرفيع كما فعل ال بويه".(٩٤)

كما ظهر الحسن بن محمد القمي المتوفي عام (٤٠٦هـ/١٠١٥م) من المؤرخين المشهورين وله مؤلفات عديدة في هذا الجانب منها تاريخ قم باسم الصاحب بن عباد".(٩٥)

وكذلك مسكويه ابو علي احمد بن محمد المتوفي عام ٤٢١هـ/١٠٣٠م الذي نسب الى مدينة الري وشغل فيها وظيفة خازن لمكتبة الوزير بن العميد ثم انتقل الى بغداد بصحبة الامير البويهي عضد الدولة عام (٣٦٧هـ/٩٨٧م) وكان عارفا بعلوم كثيرة وله مؤلفات عديدة منها كتاب "المستوفي" وكتاب "انس الفريد" وكتاب "ترتيب العادات" وكتاب "تجارب الأمم".(٩٦)

ونشطت الكتابة والتأليف التاريخي في ذلك العهد نشاطاً ملحوظاً بفضل الحركة العلمية الواسعة التي أصبحت سمة من سمات ذلك العصر على مختلف العلوم والمعارف والفنون وهذا جاء نتيجة الاهتمام الذي كان يوليه الكتاب بالكتابات التاريخية(٩٧) في هذه الحقبة وامتداد نطاق هذه الثقافة الى أرجاء الأمة الإسلامية.

٣- الدراسات العلمية:

كان للتطور العلمي والحضاري في الدولة العربية الاسلامية واهتمام البويهيين بالفكر العربي الاسلامي أجمالاً انعكس هذا التطور على ثقافة البويهيين وحركة التأليف والتصنيف، فقد صنف العالم علي بن عباس الفارسي كتاب الى عضد الدولة سماه "الملكي في الطب".

كما كان الأمير مجد الدولة ابو طالب رستم بن فخر الدولة الذي حكم مدينة الري بعد وفاة والده، مهتما بالحركة الثقافية، فقرب اليه العلماء والادباء وشجعهم على التاليف والتصنيف وبذل لهم الاموال.

ويعدّ العالم ابو الحسن النسوي احد اعمدة العلم والثقافة والتاليف الذي كان له دورا بارزا وكبير في تطور وازدهار الحركة العلمية والثقافية، وانتشرت شهرته العلمية الواسعة في ارجاء الدولة فتصل بالامير مجد الدولة والف له كتاب في الهندسة.(٩٨)

وبالجدير بالذكر كان الأمير مجد الدولة يهتم في التاليف وجمع الكتب وعندما سيطر السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي على مدينة الري و طرد البويهيين منها وجد فيها كتباً كثيرة في مختلف العناوين، فقام بحرق قسماً منها وحمل منها حوالي مائه حمل(٩٩) الى غزنه.(١٠٠)

الاهتمام بالأدباء والشعراء:

من الواضح جداً ان للادب العربي اثر واضح في ثقافة البويهيين، مما افادوا منه شعراً ونثراً وخطابه، وفي كل مايهذب النفس ويسمو بها، لذلك نلمس هذا من خلال أهتمام الامراء البويهيين بطبقات الادباء والشعراء حيث كان واضحا. لان هؤلاء الادباء والشعراء، كان يؤدون خدمات كبيرة في تلك الحقبة تتصل بحياة الدولة والقائمين عليها، فهم من

النوع الذي تقدمه وسائل الاعلام لحكوماتهم في عصرنا هذا. ويذكر الجهشياري في ذلك قائلاً "هم الالسنه الناطقة عن الملوك".(١٠١)

فمن هذا المنطلق أهتم الأمراء البويهيون بطبقات الادباء والشعراء وبذلوا لهم الاموال والعطايا، لعلو مكانتهم وبراعتهم ولسان حالهم في المجتمع، فضلا عن ذلك تحرير الرسائل الرسمية وباعلان المراسيم السلطانية والقرارات والأوامر الإدارية نلمس ذلك من خلال إسناد المناصب الادارية العليا كالوزراة والدواوين الى بعض هؤلاء الادباء والشعراء كأبن العميد والصاحب بن عباد والمهلبي(١٠٢) والصابي.(١٠٣)

ويبدو لنا اثر الشعر العربي في ثقافة الامراء البويهيين ووزرائهم لما يتمتع ويتميز به الشعر العربي من تلقائية في الانشاد وحمل في معانيه الفصاحه والجزالة، فضلا عن الحكمة في المعنى.

كما اعجب البويهيون بالشعراء العرب كثيرا حتى ان الامير عضد الدولة فقد بلغ من حبه واعتزازه وتأثره بالشاعر ابي الحسن السلامي(١٠٤) ان دعاه للقول "اذا رأيت السلامي في مجلس ظننت ان عطارد أنزل من الفلك اليّ ووقف بني يدى".(١٠٥)

من خلال النص اعلاه يمكن القول ان الفكر العربي والثقافة العربية نفذا وتوغلا في اعماق النفس البويهية، فضلا عن ذلك اثر الثقافة العربية الاسلامية في ثقافة عضد الدولة وهذا مالاحظنا من خلال تشبيه للشاعر السلامي كعطارد نزل عليه من الفلك فضلا عن اعجابه باسلوب شعر الشاعر العربي عبد الواحد بن نصر المخزومي الذي قربه اليه ولم يرد له طلبا وهذا ما لاحظنا عندما طلب المخزومي من عضد الدولة ان يطلق سراح صديقه الصابي(١٠٦) من السجن فاستجاب له.

كما ان المسؤولين البويهيين قاموا بتقريب مجموعة من الشعراء العرب ولتأثرهم بقصائدهم الشعرية امثال الشاعر بن لنكك البصري(١٠٧) والشريف الرضي(١٠٨) وابو الطيب المتنبي(١٠٩) الذي ذهب الى الامير عضد الدولة في مدينة شيراز سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)

هكذا يبدو ان البويهيين اعتمدوا على الادباء والشعراء العرب وقربوهم اليهم فضلا عن ذلك اهتموا بدراسة الادب العربي حتى اصبح اكثرهم على

المام باللغة العربية وأدبها واصبحت لساناً لهم في التعبير عن مشاعرهم واهوائهم وتعاملهم مع المجتمع.

هذا مالاحظنا من خلال شعر الوزير الصاحب بن عباد عندما اراد تحرير عهداً في تعين القاضي عبد الجبار بن علي على قضاء مدينة الري قائلاً.

اذا نحن سلمنا لك العلم كلهُ فدعنا وهذي الكتب نَحسنَ صوَرها

فانهم لايرضون مجيئنا بجرع اذا نظمت انت شذورها(١١٠)

ومن شعراء البويهيين الذين أثرت فيهم الثقافة العربية الإسلامية بالرغم من افتخارهم وانتسابهم الى الفرس ومن هؤلاء الشعراء الشاعر محمد بن الحسن ابي سعيد الرستمي من شعراء الوزير الصاحب بن عباد يقول:

اذا نسبوني كنت من ال رستم ولكن شعري من لؤي بن غالب(١١١)

وقال ايضا في الصاحب بن عباد:

انا من قد عرفت سرا وجهراً عجمي نما به التعريب(١١٢)

كما نلاحظ ان مجلدات من الشعر العربي نظمت في تلك الحقبة منها كمجلدات يتيمة الدهر للثعالبي و"دمية القصر" للباخرزي.(١١٣)

ومما تجدر الاشارة اليه ان الثقافة العربية الاسلامية التي ازدهرت في مدن المشرق الاسلامي في العهد البويهي كان لبغداد عاصمة الدولة العربية الاسلامية الفضل في ذلك من خلال الاتصال والاحتكاك بين المجتمعات والافراد، فضلاً عن انتقال السمات الثقافية وماتضمنته من افكار ومعان من محيط بغداد الى مدن المشرق الاسلامي كانت بدرجة من الوضوح، وتمثلت في اللغة العربية التي كانت هي الدعامة الاساسية في عملية الاتصال والتاثير الثقافي فمثلاً كان الاعلام من العلماء والفقهاء والادباء من المشرق الاسلامي يترددون الى بغداد لياخذوا من علومها ومعارفها امثال الوزير الصاحب بن عباد كان يتردد الى بغداد باستمرار ويلتقي باعلام الفقه والنحو امثال ابي بكر بن مقسم وابو سعيد السرافي.(١١٤)

وبهذا يمكننا القول ان حكام البويهيون كانوا يرغبون في العلم واهله وبذلوا فيما وسعهم في تعلمه.

اهتمام البويهيين بالمؤسسات الثقافية:

من مظاهر اهتمام البويهيين بالثقافة العربية الإسلامية هو الاهتمام بالمؤسسات العلمية والثقافية التي كان لها دور كبير في استمرار الوحدة العلمية والثقافية بين الولايات الدولة العربية الاسلامية، وبفضلها استمر تبادل الافكار بين سكان مختلف الولايات ونشر العلوم المختلفة ومن هذه المؤسسات هي:

١ - المكتبات

كانت المكتبات ومازال من المؤسسات العلمية والثقافية التي لعبت دورا مهما في تهيئة الغذاء الفكري على مختلف انواعه للباحثين والدارسين والطلبة.

وقد استلهم علماء وفقهاء ومثقفين ذلك العصر الدعوات الصادقة، وصيروا منها عظات للناس بثوها في كتبهم واشاعوها في مجالسهم، فوجهوا بذلك انظار الناس الى اهمية العلم والثقافة واقتناء الكتب والمصنفات الموصلة العلم(١١٥) وفي ذلك يقول الجاحظ "وارثة الكتب الشريفه والأبواب الرفيعة منبهه للمورث وكنز عن الوارث"(١١٦) وكان للازدهار الثقافة والعلوم وتطورها وظهور الكتب والمصنفات وازدهار الترجمة وشيوع صناعة الورق، ادى الى ذلك كله الى اهتمام الخلفاء والامراء والوزراء والعلماء والفقهاء والأدباء باقتناء الكتب وتكوين المكتبات التي تضم مختلف العلوم.(١١٧)

ونظرا لتأثر البويهيين بالثقافة العربية الاسلامية لذلك نجدهم يولون اهتماما واضحا وملموسا بالمكتبات، حتى قيل ان بغداد حوت في عهدهم مكتبات جيدة كانت منظمة بشكل يندر ان نجد لها مثيلاً في ذلك العهد.

ويشير ابن الجوزي(١١٨) ان هناك ثمانية وثلاثين مكتبة عامة اغلبها في بغداد فضلا عن ذلك كان لاغلب الخلفاء والأمراء والعلماء ورجال الدولة لديهم مكتبات خاصة، لتكون كتبها في متناول الدارسين فيها والوافدين اليها.(١١٩)

ومن بين هذه المكتبات مكتبة الامير حبشي بن معز الدولة التي كانت خزانه كبيرة تحوي على كثير من الكتب ذات القيمة العلمية الكبيرة

وكانت عامرة بنفائس المصنفات وامهات الكتب صودرت عام (٣٥٧هـ/٩٦٧م) من قبل اخيه عز الدولة بختيار بن معز الدولة عندما حاول العصيات عليه فكان ماأخذ منها من الكتب خمسة عشر الف مجلد سوى الاجزاء وماليس بمجلد.[١٢٠]

ومن الشخصيات العلمية التي كان لهم باع طويل بجمع الكتب واقتناها وجعلوا كتب ومكتباتهم تحت تصرف الباحثين والدارسين وكان لها اسهام في تطور الحركة الثقافية هو ابي الحسين عبد العزيز بن إبراهيم الذي شغل وظيفة كاتب ديوان السواد في عهد الامير البويهي معز الولة (٣٣٤-٣٥٦هـ) (٩٥٠- ٩٧٦م) وكان لديه مكتبة تحتوي على عدد كبير من المؤلفات التي ذكرها ابن النديم: "لم يشاهد خزانة للكتب احسن من خزانته لانها كانت تحتوي على كل كتاب ثمين".[١٢١]

وهناك ايضا مكتبة الامير عضد الدولة الذي استولى على بغداد عام (٣٦٧- ٣٧٢هـ) (٩٧٨- ٩٨٣م) الذي تأثر بالثقافة العربية الاسلامية وعرف عنه حبه للأدب والمعرفة، وكان يول اهتماما واضحا بدور العلم والكتبات، وبجمع الكتب والمصنفات. هذا ما ذكره المقدسي عن وصفه لمكتبة عضد الدولة قائلا:

"حجرة على حد عليها وكيل وخازن ومشرف من عدول البلد، ولم يبق كتاب صنف الى دور عضد الدولة في انواع العلوم، الا حصله فيها، وهي ازج طويل في صفه فيه حزائن من كل وجه.. والدفاتر منضدة على الرفوف لكل نوع بيوت، وفهرستان فيها اسامي الكتب.."[١٢٢]

وهناك مكتبات التي انشأها العلماء والفقهاء ورجال من صدور الناس، وهذا النوع من المكتبات لايمكن تحديد مناحيه ولم اطرافه، وذلك لكثره هذا الصنف من الخزائن وانتشارها، ولابيت أي عالم او فقيه او اديب او رجل من صدور الناس كان يخلو من خزانة كتب كبيرة كانت ام صغيرة.[١٢٣]

ومن هذه المكتبات مكتبة علي بن يحيى المنجم وهو عالم الفلك وكان راوية للاخبار والاشعار وكانت مكتبته من المكتبات العامة وقد اسسها بكركر[١٢٤]، وكان يقصدها العلماء وطلاب العلم من كل المدن يقيمون فيها

ويطلعون على مختلف الكتب وصنوف العلم، وقد اشار لهـا ابـا معـشر المنجم من خراسان كان يريد الحج وكان لايحسن شيء من النجوم، فكانت النجوم في ذلك الوقت عيون ترشدهم وتدلهم الى المكان المقـصود عنـد الرحيل في الليل قال

تعالى: "وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ"(١٢٥) فذكرت له هذه المكتبـة فاقام بها وتعلم منها(١٢٦) ويبدو لنا هي التي كانت السبب في تعلمـه علـم النجوم ونبوغه فيه.

وكذلك مكتبة ابو الحسن محمد بن هلال الصابي المتوفي في بغداد عام (٤٨٠هـ/١٠٨٧م) كان عالما باللغة والاخبار والنوادر وكان له مكتبة تحوي على عدد كبير من الكتب.(١٢٧)

وبذلك تميز هذا العصر بحركة علمية وثقافية اعتمدت تأسيسا متينـا للكتاب العربي وتاصيله ليعبر عن الهوية الثقافية العربية الاسلامية متمثلا بتكوين المكتبات الغنية بمؤلفات العلماء والفقهاء والادباء والشعراء وعلماء المنطق، والعلوم والفنون، التي اثرت في ثقافة البويهيين وكان هذا الأثـر لمسناه في الرعاية الفائقة التي اولاها الامراء البويهيين ووزرائهم للعلمـاء والادباء واقتناهم الكتب والمصنفات وتاسيسهم المكتبات العلمية.(١٢٨)

٢- دور العلم:

ونظرا لتأثر البويهيين بالثقافة العربية الاسلامية لذلك نلاحظ يولـون اهتماما ودورا واضحا وكبيرا بدور العلم التي كانت قد أنشأت قبلهم او في عهدهم في ارجاء الدولة العربية الاسلامية فمثلا علـى سـبيل ذلـك دار الحكمة التي أنشأت في عهد الخليفة الرشيد(١٢٩) (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٣٨٩م) واصبحت صرح حضارياً وثقافياً في عهد الخليفة المامون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٢٣م) وورثها البويهيون هذه الدار وظلت تؤدي رسالتها العلمية والثقافية في عهدهم حتى سقوط بغداد عام(٦٥٦هـ/١٢٥٨م) وكان ذوو النفوس الشريفة المقدرون للعلوم حق قدرها يشعرون بصعوبة طلبهـا على الناس بسبب غلاء الكتب، فأسسو دورا للعلم والحكمة، وقفوها علـى الدارسين والباحثين من طلاب العلم فكان الوزير ابو منصور عبيد الله بن

محمد المعروف بابن شاه مردان كان محبا للعلم والعلماء راعياً لهم حيث أنشأ داراً للعلم في البصرة.[١٣٠]

وأنشأ ابو علي بن سوار الكاتب احد حاشية الامير عضد الدولة دار علم في مدينة رامهرمز على شاطي بحر العرب وبنى دارا اخرى بمدينة البصرة وكان الاولى منهما يدرس فيها علم الكلام، وقد احب المعتزله[١٣١] وهناك دار سابور بن اردشير وزير الامير بهاء الدولة البويهي التي أنشأها سنة (٣٨٣هـ/٩٩٣م) في بغداد[١٣٢] وجلب اليها من الافاق كتب كثيرة بلغت عددها أكثر من عشرة آلاف مجلد فضلا عن نقل اليها حوالي احد عشر ألف نسخ من كتاب القران الكريم[١٣٣] وظلت تؤدي رسالتها العلمية والثقافية في عهدهم.

واتخذ الشريف الرضي[١٣٤] المتوفي عام (٤٠٦هـ/١٠١٥م) دارا للعلم في بغداد للعلماء والباحثين وطلبة العلم وجلب اليها عدة كتب ومؤلفات في شتى صنوف العلم والمعرفة.

٣- المراكز الثقافية

مما ساعد على ازدهار الثقافة العربية الاسلامية في العهد البويهي هو جود مراكز الثقافة العربية وتطورها، نتيجة للازدهار الفكري والحضاري الذي شهدته الدولة العربية الاسلامية ومن هذه المراكز.

أ- العراق:

يعدّ العراق من المراكز الثقافية المهمة في العالم الاسلامي بالرغم من ان اصبح خاضعا للسيطرة البويهية فقد تميزت فيه مدن بقوة الحركة العلمية والادبية قبل السيطرة البويهية وبعدها فشهدت بغداد ومدن اخرى من العراق الوانا كثيرة من المجالس العلمية والادبية والاجتماعية والثقافية اختلفت اغراض هذه لمجالس وصورها ومكان انعقادها، فكانت مجالس العلم والأدب، ومجالس الوعظ، ومجالس الاستماع الموسيقى وغيرها من المجالس مراكز استقطاب رجال العلم والأدب والحضارة وكانت هذه المجالس عامة وخاصة[١٣٥] واصبحت بؤرة اشعاع حضاري للعالم الاسلامي وقد زار المقدسي العراق ووصفه قائلا: "ان اقليم العراق اقليم الظرفاء ومنبع العلماء... مختار الخلفاء، اخرج ابا حنيفة فقيه الفقهاء،

وسفيان سيد القراء، ومنه كان ابو عبيدة والفراء وحمزة والكسائي وكل فقيه ومقرئ وأديب وسرّى، وحكيم وزاهد... وبخاصة بغداد والبصرة".[١٣٦]

من خلال النص اعلاه يمكن القول ان العراق منذ عهد الخليفة الرشيد (١٧٠هـ/٧٨٦م) حتى اخر فترة السيطرة البويهية (٤٤٧هـ/١٠٥٥) وبعدها كان له الصدارة في العلم والادب والفلسفة وغيرها من العلوم..[١٣٧] وكان هذا التطور الفكري والثقافي الذي شهدته الدولة العربية الاسلامية في هذه الحقبة له الاثر الواضح والكبير في ثقافة المسؤولين والقائمين على ادارة الدولة من البويهيين وغيرهم.

ب- مدينة الري:

كانت الثقافة العربية الاسلامية في المشرق الاسلامي تتطور خلال السيطرة البويهية، ولم يترك اهل الري علماً او فناً ظهر في بغداد او في مدن المشرق الا بحثوا فيه ونالوا قسطاً منه قل ام كثر، وكانت لرحلاتهم بين بغداد ومدن المشرق الاسلامي، وتنافس الأمراء البويهيين فيما بينهم والامارات الاخرى في تعزيز العلوم واستقدام العلماء والادباء واستنساخ الكتب، له الأثر الكبير في بث النهضة العلمية والثقافية في الري، فضلا عن ذلك كانت الري مقر حكام البويهيين مشهورة بالعلماء والادباء وقد وصفها المقدسي[١٣٨] قائلا بأن فيها " علماء سراة.. مجالس ومدارس وقرائح... لايخلو المذكر من فقه ولا الرئيس من علم... ولا الخطيب من أدب. به مشايخ وأجله وقراء وائمة.."

جـ- بلاد الجبل:

تعدّ بلاد الجبل[١٣٩] من مراكز الثقافة العربية الاسلامية وقد ظهر فيها العديد من العلماء والفقهاء والادباء في مجال اللغة العربية والادب والتفسير والفقه والتاريخ حيث نسب الى مدنها فحول العلماء والادباء امثال بن قتيبة الدنيوري وابي حنيفة الدنيوري[١٤٠]وغيرهما.

د- مدن أخرى

كما اشتهرت اصفهان بالعلم والادب والفقه كما اشتهرت مدن اخرى في المشرق يالعلماء والفقهاء والادباء وتعتبر مراكز للثقافة العربية الاسلامية كاصطخر[١٤١] وسيراف[١٤٢] وارجان[١٤٣]وشيراز.

الخاتمة

اسهم العرب بقسط وافر في بناء الحضارة والثقافة الاسلامية ولهم اسهامات ثرة في كافة ميادين الحياة، تركت بصماتها واضحة وجلية على ثقافة الشعوب الاسلامية.

كانت بغداد وعلى امتداد تاريخها مدينة للعلم والعلماء، والثقافة والامجاد الخالدة، أسهمت في بناء الإنسان فكرياً وعلميا وثقافيا وروحيا وتقلدت وشاح الزعامة العلمية بين مدن الدولة العربية الاسلامية.

شهدت بغداد في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي ومطلع القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي، نهضة علمية وادبية، رغم تدهور الحياة السياسية في عامة المسلمين وضعف الخلافة العباسية وفقدان سيطرتها على الاقاليم ووقوعها تحت السيطرة البويهية، قد ظلت بغداد مركز استقطاب العلماء والاباء يقصدها هواة العلم والادب من كل مكان، وكان للامراء البويهيين دور في بقاء بغداد محطا للفكر ودارا له.

كشفت الدراسة اهتمام البويهيين ووزرائهم للثقافة العربية الاسلامية هو وتشجيعهم للعلماء والادباء والشعراء واستقدامهم الى بلاطاتهم كالشاعر السلامي والمتنبي وابن نباته السعدي ومسكويه، كان له الاثر الايجابي في تنشيط ثقافة البويهيين. ومما يدلل على ذلك ان الاهتمام كان كبير بالثقافة العربية الاسلامية في تلك الحقبة هو ان القوانين والاوامر والمنشورات كانت كلها تصدر باللغة العربية واستمر الحال الى عهد الوزير السلجوقي ابو نصر الكندري (٤٤٧-٤٥٦هـ/١٠٥٥-١٠٦٤م).

ونظراً لتأثر الامراء البويهيين بالفكر العربي الاسلامي نجد أنهم اتبعوا اسلوب في استيزار رجال العلم والادب، فكان معظم وزرائهم على المام كبير بالثقافة العربية الاسلامية كابن العميد والصاحب بن عباد والمهلبي وغيرهم.

كما نلاحظ تأثر البويهيين بالثقافة العربية الاسلامية لذلك نجدهم يولون اهتماما واضحا في دور العلم والمكتبات وهذا ما لاحظنا من خلال مكتبة عضد الدولة ودار عالم سابور بن ارشير وزير بهاء الدولة في بغداد.

وظهرت الدراسة تطور الدراسات اللغوية وازدهرت الحياة العقلية وتكاملت دراسات الفقه وظهرت البحوث التاريخية وظهر نبوغ عدد من العلماء والفقهاء والادباء والاعلام والباحثين في شتى العلوم ومنهم من وضع تصانيف وكتبًا في مختلف الميادين المعرفية والعلمية كالصابي الذي وضع كتاب حول الدولة الديلمية والصاحب بن عباد وضع كتاب "الكافي" وكتاب "الزيدية" وابو علي الفارسي وضع كتاب "الايضاح والتكملة" وغيرهم.

كذلك.. بينت الدراسة ان الثقافة الفارسية في حقبة البحث لم تتطور معتمدة على اللغة الفارسية الخالصة، بل اعتمدت على الثقافة العربية الاسلامية، حيث ان الشعراء والأدباء من الفرس يأخذون من العربية ويقتبسون من القران الكريم، والحكم والأمثال العربية كما استخدموا في اشعارهم من بحور الشعر العربي، ونتيجة لهذا التأثر باللغة العربية وادابها فقد اصبح من غير الممكن ان يكتب الكاتب او الشاعر الفارسي شيئا بالفارسية بحيث تكون كتابته خالية من الالفاظ العربية، والدليل على هذا هو ديوان مهيار الديلمي وشاهنامه الفردوسي وابو القاسم الزعفراني وغيرهم كما نلاحظ ان السمرقندي العروضي ينصح الكتاب بقرأة القران الكريم وأخبار الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وامثال العرب والدواوين العربية كمقامات البديع الحريري وديوان المتنبي(١٤٤) وغيرها.

وقد اتضح لنا ان الفكر العربي الاسلامي في حقبة البحث كان وحدة حضارية ثقافية متنوعة متماسكة ترتكز على مقومات لغوية وفكرية وتاريخية وعلمية واجتماعية اثرت في ثقافة المسؤولين البويهيين في بغداد والمشرق الاسلامي.

المصادر

١- القران الكريم
٢- ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م): الكامل في التاريخ ،بيروت، ١٩٦٠.
٣- الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت٣٤١هـ/٩٥٢م) المسالك والممالك طبعة بريل، ليدن، ١٩٢٧
٤- الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م): الاغاني، تحقيق عبد الستار ،احمد فرج، دار الثقافة ،بيروت، ١٩٥٥
٥- امين، احمد: ظهر الاسلام، القاهرة (لا.ت)
٦- امين، حسين: الحياة الثقافية في العصر البويهي، مجلة الاستاذ، العدد٦ سنة ١٩٦٨- ١٩٦٩
٧- الباخرزي، ابو الحسن علي بن الحسن (ت٤٦٧هـ/١٠٧٤م): دمية العصر وعصره، اهل العصر ، القاهرة،١٩٧١
٨- ابن بطوطة، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٧٥٤هـ/١٣٥٥م): كتاب الرحلة المسمى تحفه النظار في غرائب الامصار، شرحه وكتب هوامشه، طلال حرب، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٨٧
٩- بارتولد، فاسلي فلاديمير فتش، الحضارة الاسلامية، ترجمة حمزة ظاهر،١٩٥٨
١٠- براون، ادوارد جرانفيل: تاريخ الأدب في ايران منذ اقدم العصور حتى عصر الفردوسي ترجمة للعربية، احمد كمال الدين حلمي، الكويت، ١٩٨٤.
١١- بروكلمان، كارل: تاريخ الادب العربي ،ترجمة عبد الحليم النجار، القاهرة، ١٩٧٧
١٢- البكري، عادل: خزائن الكتب في عصر الحضارة العباسية ومصيرها عبر العصور المختلفة ط١، بغداد، (لا، ت)
١٣- البيروني، محمد بن احمد، الاثار الباقية عن القرون الخالية، لايبزك، ١٩٣٢

١٤- التنوخي: ابو علي المحسن بن علي (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م) نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ،تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨
١٥- التوحيدي، ابو حيان علي بن محمد بن عباس (ت٤٠٠هـ/١٠١٠م) رسالة الصداقة والصديق، تحقيق ابراهيم الكيلاني، دمشق، ١٩٦٤.
١٦- الثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد: يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٤٧
١٧- رسائل الثعالبي او نثر النظم وحل العقد، تحقيق علي الخاقاني، بغداد،١٩٧٢
١٨- الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م) كتاب الحيوان، تحقيق ونشر عبد السلام محمد هارون، مكتبة ومطبعة البابي حلبي، مصر ١٩٦٦
١٩- الجندي، انور: اضواء على الفكر العربي الاسلامي، ط١، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٨٦
٢٠- الجهشياري، ابو عبد الله محمد بن عبدوس (ت٣٣١هـ-٩٤٢م): الوزراء والكتاب، تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي، ط١، القاهرة مطبعة البابي الحلبي، ١٩٣٨
٢١- ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ-١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الملوك والامم، مطبعة دائرة المعارف العثمانية،١٣٥٧هـ
٢٢- كتاب الموضوعات: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٣
٢٣- ابن ابي الحديد، عبد الحميد بن هبه الله (ت٦٥٥هـ-١٢٥٨م): شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية القاهرة،١٩٦٤
٢٤- الحربي، عبد الرزاق احمد: الفكر الاسلامي، بغداد، ١٩٨٨
٢٥- حلمي، احمد كمال الدين، شاهنامة الفردوسي، مجلة عالم الفكر، الكويت ١٩٨٥، المجلد السادس عشر

٢٦- الحميري، محمد عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق احسان عباس بيروت، ١٩٨٤.
٢٧- ابن خرداذبة، عبيد الله بن عبد الله (ت٣٠٠هـ/٩١٢م) المسلك والممالك، ليدن، ١٨٨٩م
٢٨- الخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي، تاريخ بغداد او مدينة السلام، دار الكتاب العربي، بيروت، (لا،ت)
٢٩- ابن خلدون، ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن (ت٨٠٨هـ-١٤٠٥م): تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، بيروت، ١٩٦١
٣٠- المقدمة، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨.
٣١- ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر: وفيات الاعيان وانباء الزمان، تحقيق احسان عباس، دار صادر ،بيروت
٣٢- داود، حامد حنفي، الاداب الاقليمية في العصر العباسي الثاني، الجزائر، ١٩٨٠
٣٣- ابن دحيه، حسن بن علي: (ت٦٣٣هـ-١٢٣٥م)النبراس في تاريخ بني العباس، صححه وعلق عليه عباس العزاوي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٦.
٣٤- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (٧٤٨هـ/١٣٤٧م) الامصار ذوات الاثار، مطبعة دار ابن كثير، دمشق،١٩٨٥.
٣٥- رحمه الله، مليحة، الحياة الاجتماعية في العراق في القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة ،مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٧٠
٣٦- الرفاعي، انور: الاسلام في حضارته ونظمه، دار الفكر، ١٩٧٣
٣٧- الزبيدي، محمد حسين: ملامح من النهضة العلمية في العراق، بغداد، ١٩٨٠
٣٨- السخاوي ،شمس الدين محمد (ت٩٠٢هـ/١٥٠٥م): الاعلان بالتواريخ لمن ذم التاريخ، حققه وعلق عليه، روزنثال، ترجمة التعريفات، د.صالح احمد العلي،بغداد ١٩٦٣

٣٩- السمرقندي: النظامي عروضي، احمد بن عمر بن علي (ت٥٥٠هـ/١١٥٥م) جها مقالة (المقالات الاربع في الكتابه والشعر والنجوم والطب) وعليه خلاصة حواشي العلامة محمد بن عبد الوهاب القزويني، ترجمة عبد الوهاب عزام ويحيى الخشاب، مطبعة لجنة التاليف، والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٩

٤٠- السهمي، ابو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم:تاريخ جرجان، مطبعة المعارف العثمانية، حيدر اباد الركن، الهند (لا.ت)

٤١- شاهين، عبد الصبور: لغة العلوم والتقنية، ط٢، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٨٢.

٤٢- شلبي، احمد، تاريخ التربية الاسلامية، ط٤، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ١٩٧٣

٤٣- شلبي، عبد الفتاح اسماعيل:ابي علي الفارسي وحياته، القاهرة، ١٩٥٧

٤٤- الصولي، محمد بن يحيى، اخبار الراضي والمتقي الله، تحقيق ،ج هيورث د.ن، مصر ،١٩٣٥

٤٥- ضيف، شوقي: عصر الدول والامارات، القاهرة، ١٩٨٠

٤٦- ابن الطقطقي، محمد بن علي: الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، بيروت، ١٩٦٦.

٤٧- عبد الحق البغدادي، تقي الدين عبد المؤمن (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م): مراصد الاطلاع على امكنه الازمنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، ط١، دار الكتب العربية، القاهرة ،١٩٥٥

٤٨- عبد المنعم، محمد نور الدين: دراسات في الادب الفارسي، القاهرة،١٩٧٦

٤٩- العلي، صالح احمد: دراسات تطور الحركة الفكرية في صدر الاسلام مؤسسة الرسالة

٥٠- عمارة ،محمد: المعتزلة واصول الحكم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، بغداد، ١٩٨٤

٥١- عمر، فاروق: تاريخ العراق في عصر الخلافة العربية الاسلامية، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٨٨
٥٢- عواد، كوركيس، خزائن الكتب القديمة في العراق، مطبعة المعارف بغداد، ١٩٤٨
٥٣- ابو الفدا، عماد الدين بن اسماعيل (ت٧٣٢هـ/١٣٣٢م)تقويم البلدان، باريس، ١٨٤٠
٥٤- فروخ، عمر: تاريخ الادب العربي،بيروت،١٩٦٨
٥٥- الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٤م)القاموس المحيط، مؤسسة الحلبي وشركاؤه للنشر والتوزيع القاهرة.
٥٦- القزويني،زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٣٢هـ/١٢٣٣م)اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠
٥٧- القطفي، جمال الدين علي بن يوسف: تاريخ الحكماء، مكتبة المتنبي بغداد، ١٩٠٣
٥٨- القلقشندي، احمد بن عبد الله (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)صبح الاعشى في صناعة الانشاء، المؤسسة المصرية للطباعة والترجمة والنشر، (لا،ت)
٥٩- القنوجي، صديق بن حسن: ابجد العلوم الوشي المرقوم في بيان احوال العلوم، تحقيق جبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٧٨
٦٠- كافي، محمد عبد السلام: الحضارة العربية طابعها ومقوماتها، بيروت، ١٩٧٠
٦١- لوبون، غستاف: حضارة العرب، ترجمة عادل زعتير،دار احياء التراث العربي، مصر، ١٩٥٦
٦٢- متز، آدم: الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي ابو زيد، مكتبة الخانجي،القاهرة
٦٣- محمود، زكي نجيب، تجديد الفكر العربي ،ط٤، دار الشروق، بيروت، ١٩٧٨
٦٤- المسعودي، علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٦م): مروج الذهب ومعادن الجوهر ،تحقيق محمد محي الدين، القاهرة، ١٩٦٥

٦٥- مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ/١١٣٠م) تجارب الامم، القاهرة،١٩١٥
٦٦- المقدسي، شمس الدين، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر المعروف البشاري (ت٣٧٥هـ/٩٨٥م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، بريل، ليدن، ١٩٠٦
٦٧- المصري، حسين مجيب: صلات بين العرب والفرس والترك، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧١
٦٨- مصطفى شاكر: المستقبل والهوية الحضارية والنظرة الثورية للتراث، مجلة الفكر العربي المعاصر، بيروت، عدد٢، ١٩٨٨
٦٩- المناوي، محمد عبد الرؤوف، التوقف على مهمات التعاريف ، تحقيق، محمد رضوان الداية،ط١، دار الفكر،دمشق،١٤١٠هـ
٧٠- ابن منظور، جمال الدين محمد بن كرم (ت٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب، القاهرة، ١٣٠٨هـ.
٧١- ابن النديم، ابو الفرج محمد بن يعقوب (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)الفهرست في اخبار العلماء والمصنفين من القدماء والمحدثين واسماء كتبهم، دار المعرفة بيروت ١٩٧٨
٧٢- نداء، طه:دراسات في الشاهنامة، الاسكندرية ،١٩٥٤
٧٣- النمر، عبد المنعم، تاريخ الاسلام في الهند، مطبعة دار العهد الجديد
٧٤- الهمداني، محمد بن عبد الملك: تكملة تاريخ الطبري، تحقيق البرت يوسف، بيروت، ١٩٥٩
٧٥- ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م):خريدة العجائب وفريدة الغرائب، مطبعة الشرقية،القاهرة،١٣١٤هـ
٧٦- ياقوت الحموي شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان،مطبعة السعادة، القاهرة
٧٧- معجم الاباء، اعتنى بتصحيحه، د.س مرجلوث، القاهرة، ١٩٢٧، وطبعه مطبعة المامون.

الهوامش

(١) اقليم الديلم: اطلق البلدانيون تسمية الديلم على هذا الاقليم نسبة الى الاقوام التي قطنته الذين يسمون الديلم يمثل هذا الاقليم منطقة يغلب عليها الطابع الجبلي اذ تكثر فيها السلاسل الجبلية العالية انظر الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت٣٤٠هـ/٩٥١م)المسالك، والممالك، مطبعة بربل، يلدن لا ت، ١٩٢٧ ص٢٠٤ ابن حوقل، ابو القاسم بن حوقل النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٨م) صورة الارض، ليدن، بريل ١٩٣٩، ص٣٧٦، المقدسي: شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت٣٧٥هـ/٩٨٤م)احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ليدن، ١٩٠٦، ص٣٥٣.

(٢) قزوين: مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا الي ابهر اثنا عشر فرسخا انظر، الاصطخري: المسالك والممالك، ص١١٨ ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان، مطبعة السعادة، القاهرة،١٣٢٣هـ،جـ٧، ص١٩٤، القزويني، زكريا بن يحيى بن محمود (ت٦٣٢هـ/١٢٣٣م): اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠، ص٤٣٤

(٣) ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢هـ) : الكامل في التاريخ، بيروت،١٩٦٠،ج٨،ص٢٦٥

(٤) المصدر نفسه،ج٨، ص٢٦٥

(٥) الاطروش: هو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) اسس امارة الاطروش في بلاد الديلم توفي سنة ٣٠٤هـ/٩١٣م، انظر المسعودي، علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٦م): مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين،القاهرة،١٩٦٥،ج٤ص٣٣٣.

(٦) الزيدي: فرقة شيعية، من مبادئها القول بالامامه المفضول مع وجود الافضل ، انظر عمارة محمد، المعتزلة واصول الحكم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، بغداد ١٩٨٤،ج٢، ص٢٢٢

(٧) ابن الاثير : الكامل في التاريخ،ج٨،ص٢٦٥

(٨) ماكان بن كاكي: وهو احد قادة الديلم الذي استولى على طبرستان، انظر ابن خلدون عبد الرحمن، تاريخ ابن خلدون، بيروت، ١٩٦١،ج٤، ص٩٢٩.

(٩) ابن الاثير : الكامل في التاريخ،ج٨،ص٢٦٥.

(١٠) طبرستان: هي احدى المدن الفارسية التي تقع بين الري وبلاد الديلم، انظر، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص١٣.
(١١) مسكوية، احمد بن محمد: تجارب الامم، القاهرة، ١٩١٥،ج١، ص٢٧٧
(١٢) الكرج، مدينة فارسية تقع بين همدان واصفهان ذات ابنية وقصور كثيرة، انظر ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٤،ص٤٤٦.
(١٣) الصولي، محمد بن يحيى: اخبار الراضي والمتقي الله، تحقيق، ج هيورث، د.ن، (مصر،١٩٣٥)، ص٢٣١.
(١٤) اصفهان، وهي اصبهان مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن واعيانها، واصفهان اسم للاقليم باسره، انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٢٦٩.
(١٥) الري، مدينة في شمال فارس تعبد عن بحر قزوين مسافه سبعة وعشرون فرسخا انظر ابن خرداذبه، عبيد الله بن عبد الله: المسالك والممالك، (ليدن،١٨٨٩م) ص٥٧.
(١٦) ابن خلدون، تاريخ، ج٤، ص٩١٤.
(١٧) جرجان، وهي من مدن خراسان كبيرة ليس لها نظير، في نواحيها نهر كثير المياه ولها ضياع وبساتين، انظر السهمي، ابو القاسم حمزة بن يوسف ابراهيم (٤٢٧هـ-١٠٣٥م): تاريخ جرجان، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر اباد الهند، ص١٧، ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م): كتاب الموضوعات،ج٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٣، ص٥٩ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد: الامصار ذوات الاثار، مطبعة بيروت، ١٩٨٥، ص٦٩ .
(١٨) مسكويه، تجارب الامم، ج١، ص٢٩٩.
(١٩) شيراز، مدينة في وسط بلاد فارس، انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج٥،ص ٣٢٠
(٢٠) كرمان، ولاية مشهورة وناحية معمورة ذات مدن وقرى واسعة، انظر، الحموي محمد عبد المنعم: الروض المعطار في خير الاقطار، تحقيق د.احسان عباس، بيروت،١٩٨٤، ص٤٩٣.
(٢١) الصولي، اخبار الراضي والمتقي با الله، ص٢٣١.

(٢٢) الهمداني، محمد عبد الملك، تكملة تاريخ الطبري، تحقيق، البرت يوسف، بيروت١٩٥٩ص١٤٨، ابن الطقطقي، محمد بن علي: الفخري في الاداب السلطانية والدولة الاسلامية، بيروت، ١٩٦٦، ص٢٨٧- ٢٨٨.

(٢٣) كافي، محمد عبد السلام:الحضارة العربية طابعها ومقوماتها، بيروت، ١٩٧٠ ص٧٠-٧١، المصري،حسين مجيب: صلات بين العرب والفرس والترك، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧١، ص١٠٨-١٠٩

(٢٤) المصدر نفسه،ص١٠٨-١٠٩

(٢٥) سورة يوسف ايه ٢

(٢٦) شاهين عبد الصبور: لغة العلوم والتقنية، طبعة٢، دار الاعتصام، القاهرة ١٩٨٢، ص٦٥.

(٢٧) الجندي، انور: اضواء على الفكر العربي الإسلامي، ط١،الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٨٦، ص١٦

(٢٨) براون، ادوارد جرانفيل: تاريخ الادب في ايران منذ اقدم العصور حتى عصر الفردوسي، ترجمة للعربية، احمد كمال الدين حلمي، ١٩٨٤، ج١، ص١٣٦

(٢٩) محمود، زكي نجيب: تجديد الفكر العربي، ط٤، دار الشروق،بيروت، ١٩٧٨،ص١٢٢ مصطفى شاكر، المستقبل والهوية الحضارية والنظرة الثورية للتراث، بحث في مجلة الفكر العربي المعاصر، بيروت، العدد٢، ١٩٨١،ص٣٥.

(٣٠) داود، حامد حنفي، الاداب الاقليمية في العصر العباسي الثاني، الجزائر ١٩٨٠، ص٣١

(٣١) الباخرزي، ابو الحسن علي بن الحسن (٤٦٧هـ/١٠٧٤م) ، دمية العصر وعصره اهل العصر، القاهرة، ١٩٧١ ج٢، ص٤٣٠، السمرقندي، نظامي عروضي: احمد بن عمر بن علي (ت٥٥٠هـ/١١٥٥م) جهار مقاله (المقالات الاربع في الكتابة والشعر والنجوم والطب) وعليه خلاصه حواشي العلامة محمد بن عبد الوهاب القزويني ترجمة. عبد الوهاب عزام ويحيى الخشاب، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر القاهرة، ١٩٤٩، ص٢١، براون، تاريخ الادب في ايران، ج١، ص٢٠٤، نداء، طه: دراسات في الشاهنامه، الاسكندرية،١٩٥٤، ص١٧، لوبون، غستاف: حضارة العرب، ترجمة عادل زعتير، دار احياء التراث العربي مصر، ١٩٥٦، ج٤،ص١٨٦ شلبي عبد الفتاح اسماعيل، ابي علي الفارسي وحياته، القاهرة، ١٩٥٧، ص٣٦، ضيف شوقي، عصر الدول والامارات، القاهرة، ١٩٨٠، ص٥٦٣. النمر، عبد المنعم: تاريخ الاسلام في الهند، ط١، مطبعة دار العهد الجديد، ص١٢٩-١٣٢.

(٣٢) ابن منظور، جمال الدين محمد بن كرم (ت٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب، القاهرة، ١٣٠٨هـ ج٥،ص٦٥
(٣٣) الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨٠هـ/)القاموس لمحيط، مؤسسة الحلبي وشركاوه للنشر والتوزيع، القاهرة، ج٢، ص١١١
(٣٤) المناوي، محمد عبد الرؤوف، التوقف علي مهمات التعاريف،تحقيق محمد رضوان الداية، ط١ دار الفكر، دمشق،١٤١٠هـ،ج١، ص١٩٤
(٣٥) القنوجي، صديق بن حسن، ابجد العلوم الوشي المرقوم في بيان احوال العلوم، تحقيق جبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨، ج١، ص١٥٤- ١٥٥.
(٣٦) الحربي، عبد الرزاق احمد: الفكر الاسلامي، بغداد ١٩٨٨، ص١٥.
(٣٧) العلي، صالح احمد، دراسات تطور الحركة الفكرية في صدر الاسلام، مؤسسة الرسالة ، ص٨.
(٣٨) سورة البقرة:اية ٢١٩.
(٣٩) سورة الروم: اية ٢١.
(٤٠) براون، تاريخ الادب في ايران، ج١، ص١٣٦.
(٤١) بارتولد، فاسيلي فلاديمير وفتش: الحضارة الاسلامية، ترجمة حمزة طاهر، ١٩٥٨، ص١٠٥.
(٤٢) عبد المنعم، محمد نور الدين: دراسات في الادب الفارسي، القاهرة،١٩٧٦، ص١٥.
(٤٣) فروخ، عمر ،تاريخ الادب العربي، بيروت، ١٩٦٨، ج٢، ص٤٠٨.
(٤٤) الزبيدي ، محمد حسين ، ملامح من النهضة العلمية في العراق ، بغداد ، ١٩٨٠، ص٦.
(٤٥) الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد : يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، تحقيق ، محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٤٧،ج٢، ص٢١٨- ٢١٩.
(٤٦) عمر فاروق: تاريخ العراق في عصر الخلافة العربية الاسلامية، مكتبة النهضة، بغداد،١٩٨٨،ص٢٨٢.
(٤٧) الثعالبي: يتيمة الدهر، ج٢، ص٢١٦.
(٤٨) ياقوت الحموي، معجم الادباء، اعتنى بتصحيحه، د.س، مرجلوت، القاهرة، ١٩٢٧ ج٦ ،ص١٩٨
(٤٩) حلمي، احمد كمال الدين، شاهنامه الفردوسي، مجلة عالم الفكر،الكويت،١٩٨٥، المجلد السادس عشر، العدد الاول،ص٧٦

(٥٠) مسكويه: تجارب الامم، ج٢، ص٤٠٦.
(٥١) الثعالبي: يتيمة الدهر، ج٢، ص٢١٩.
(٥٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٢٢.
(٥٣) الثعالبي: رسائل الثعالبي ونثر النظم وحل العقد، تحقيق علي الخاقاني، بغداد، ١٩٧٢، ص٢.
(٥٤) ابن العميد، فارسي الاصل من مدينة قم، التحق بالبويهيين، وخدمة الحسن بن بويه: ركن الدولة صاحب الري واصبح وزيرا توفي سنة ٣٦٠هـ/٩٧١م، انظر الثعالبي، يتيمة الدهر، ج٣، ص١٥٤ومابعدها.
(٥٥) تجارب الامم، ج٢،ص٢٧٥.
(٥٦) ابن ابي الحديد، عبد الحميد هبه الله محمود (ت٦٥٥هـ/١٢٥٨م) شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٤، ج١٧، ص٦٧.
(٥٧) ابن الاثير، الكامل ،ج٨، ص٦٠٦.
(٥٨) ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر وفيات الاعيان وانباء الزمان، تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت، ج٥، ص١٠٤.
(٥٩) يتيمة الدهر، ج٣، ص١٥٨.
(٦٠) الزبيدي، ملامح من النهضة العلمية، ص١٦.
(٦١) يتيمة الدهر، ج٣، ص١٨٨-١٨٩.
(٦٢) المصدر نفسه، ج٣، ص١٨٧ومابعدها.
(٦٣) القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)صبح الاعشى في صناعة الانشا، نسخة مصورة عن الطبعة الاميرية، القاهرة، (لا،ت)ج١، ص٣٦.
(٦٤) ابن خلكان: وفيات الاعيان،ج١، ص٢٠٨.
(٦٥) معجم الادباء، ج٦، ص٢٥٢.
(٦٦) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، ١٣٥٩هـ ،ج٧،ص١٠٨
(٦٧) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٦، ص ٢٤٢- ٢٥٩.
(٦٨) المصدر نفسه: معجم الادباء، ج٦، ص٢٦٠
(٦٩) المصدر نفسه، ج٦، ص ٢٥٩.
(٧٠) الثعالبي، يتيمة الدهر، ج٢، ص٢٢٤.

(٧١) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٩، ص١٤٣.
(٧٢) التوحيدي، ابو حيان، علي بن محمد بن عباس (ت٤٠٠هـ/١٠١٠م)رسالة الصداقة والصديق، تحقيق ابراهيم الكلاني دمشق، ١٩٦٤، ص٢٨-٣٠
(٧٣) الثعالبي، يتيمة الدهر، ج٣، ص١٢٩ومابعدها ابن خلكان، وفيات، ج٢، ص٣٥٤
(٧٤) مسكويه ،تجارب الامم، ج٢، ص٢٧٥
(٧٥) الثعالبي يتيمة الدهر،ج٣، ص١٨٧
(٧٦) المصدر نفسه،ج٢، ص٢٤٢
(٧٧) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٩، ص١٤٣
(٧٨) امين حسين، الحياة الثقافية في العصر البويهي، مجلة الاستاذ، لعدد ٦، سنة ١٩٦٨-١٩٦٩ ص٢٧٨
(٧٩) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص٢٣٠
(٨٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٨٠
(٨١) الخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي: تاريخ مدينة بغداد او مدينة السلام، دار الكتاب العربي بيروت، لا ت، ج٧، ص٢٧٥
(٨٢) القفطي جمال الدين علي بن يوسف: تاريخ الحكماء، مكتبة المتنبي بغداد، ١٩٠٣، ص٢٨٣
(٨٣) الزبيدي، ملامح من النهضة العلمية ،ص١٣
(٨٤) ابن دحيه، حسن بن علي (ت٦٣٣هـ/١٢٣٥م) النبراس في تاريخ بني العباس: صححه وعلق عليه عباس العزاوي، مطبعة المعارف، بغداد١٩٤٦، ص٢
(٨٥) السخاوي، شمس الدين محمد (ت٩٠٢هـ/١٥٠٥م) الاعلان بالتواريخ لمن ذم التاريخ حققه وعلق عليه روزنثال، ترجمة التعريفات د. صالح احمد العلي، بغداد ١٩٦٣، ص١٧
(٨٦) ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨، ص٤
(٨٧) الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين ت٣٥٦هـ/٩٦٦م الاغاني، تحقيق عبد الستار واحمد فرج دار الثقافة، بيروت، ١٩٥٥، ج١، ص٢
(٨٨) ياقوت الحموي، معجم الاباء، ج١٣، ص٩٠وما بعدها
(٨٩) بروكلمان كارل، تاريخ الادب العربي ترجمة عبد الحليم النجار،القاهرة، ١٩٧٧، ج٣، ص٦٢

(٩٠) ابن النديم، ابو الفرج محمد بن يعقوب (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م) الفهرست في اخبار العلماء والمصنفين من القدماء والمحدثيين واسماء كتبهم بيروت، ١٩٧٨ ص٩٩

(٩١) الصابي ابراهيم بن هلال بن ابراهيم في زهرون بن حبون الحراني توفي ٣٨٤هـ/٩٩٤م كان كاتب ديوان الانشاء ببغداد ايام فترة حكم عز الدولة البويهي، وعندما حكم عضد الدولة بغداد، سجنه وارد قتله الا انه بعض القربين لعضد الدولة توسط اليه فاطلقه من السجن مقابل ان يصنف له كتابا حول اخبار الدولة الديلمية، انظر ابن خلكان، ووفيات الاعيان، ج١، ص٥٢-٥٧

(٩٢) المصدر نفسه، ج١، ص٥٢

(٩٣) ابن خلدون، التاريخ، ج٤٥، ص٩٠٩

(٩٤) البيروني، محمد بن احمد، الاثار الباقية عن القرون الخالية لايبزك ١٩٢٣، ص٣٨

(٩٥) بروكلمان، تاريخ الادب العربي، ج٣، ص٢٩

(٩٦) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٥، ص١٠

(٩٧) امين حسين ، مصدر سابق، ص٢٧٨

(٩٨) الزبيدي: ملامح من النهضة، ص١٣

(٩٩) ياقوت لحموي، معجم الادباء، ج٦ ، ص٢٥٩ ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص٣٧٢

(١٠٠) غزنه: وهي مدينة عظيمة واسعة في طرف خراسان وهي الحد بين خراسان والهند، انظر ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (٧٤٩هـ/١٣٤٩م) خريدة العجائب وفريدة الغرائب، مطبعة الشرقية، القاهرة، ١٣١٤هـ، ص١٦٥ ابن بطوطة، ابو عبد الله، محمد بن عبد الله، (ت٧٥٤هـ/١٣٥٥م) كتاب الرحلة المسمى تحفة النظار في غرائب الامصار، شرحه وكتب هوامشه، طلال حرب، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٨٧، ص٣٨٧.

(١٠١) الجهشياري: ابو عبد الله محمد بن عبدوس ت٣٣١هـ/٩٤٢م الوزراء والكتاب حققه ووضع فهارسه، مصطفى السقا ابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي ط١، القاهرة، مطبعة البابي الحلبي، ١٩٣٨، ص٥٤

(١٠٢) الثعالبي، يتيمة الدهر، ج٢، ص٢٢٤

(١٠٣) القلقشندي صبح الاعشى، ج١ ص٤١-٤٢

(١٠٤) السلامي: ابو الحسن محمد بن عبد الله: شاعر عباسي استقر لدى الـوزير الصاحب بن عباد فالحقه بخدمة الامير عضد الدولة توفي عام ٣٩٤هـ/١٠٠٤م انظرالتنوخي، ابو علي المحسن بن علي ت٣٨٤هـ/٩٩٤م : نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، تحقيق عبود الشالجي، بيروت، دار صادر، ١٩٧٨، ج١، ص٣٩
(١٠٥) الثعالبي، يتيمة الدهر، ج٣، ص٣٩٦-٤٠٢
(١٠٦) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص٢٠٠-٢٠١
(١٠٧) المصدر نفسه، ج٥، ص٣٧٦
(١٠٨) المصدر نفسه، ج١ ص٥٠٣
(١٠٩) الزبيدي: ملامح من النهضة العلمية، ص١٠
(١١٠) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج١٤، ص١٥-١٦مطبعة المامون
(١١١) براون، تاريخ الادب، ج٣، ص٣٠٠
(١١٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٠٦ ضيف شوقي، عصر الدول والامارات، ص٥٦٣
(١١٣) المصدر نفسه،ص٥٦٣
(١١٤) داود حامد حنفي، الاداب الاقليمية في العصر العباسي الثاني، ص٤٤-٤٥
(١١٥) البكري، عادل: خزائن الكتب في عصر الحضارة العباسية ومصيرها عبـر العصور المختلفة، ط١، بغداد (لا، ت) ص٣٤
(١١٦) ابو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م) كتاب الحيوان، تحقيق ونشر عبد السلام محمد هارون، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي، مصر، ١٩٦٦، ج١، ص١٠٠
(١١٧) الرفاعي، انور، الاسلام في حضارته ونظمه ،دار الفكر ١٩٧٣، ص٥٤٢-٥٤٣
(١١٨) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج٨، ص٢٢
(١١٩) شلبي احمد: تاريخ التربية الاسـلامية، ط٤، مكتبـة النهـضة المـصرية، القاهرة، ١٩٧٣، ص١٤٧
(١٢٠) مسكوية، تجارب الامم، ج٢، ص٣١٤
(١٢١) ابن النديم، الفهرست ص١٩٣
(١٢٢) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٤٩.
(١٢٣) عواد، كوركيس خزائن الكتب القديمة في العراق، مطبعة المعارف بغـداد، ١٩٤٨، ص١٨٩
(١٢٤) كركر، ناحية من نواحي بغداد، انظر، عبد الحق البغدادي ،تقي الدين عبـد المؤمن، (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) مراصد الاطلاع على امكنه الازمنه والبقـاع، تحقيق علي محمد البجاوي، ط١، دار الكتب العربية، القـاهرة، ١٩٥٥، ج٣، ص١١٥٨

(١٢٥) سورة النحل: اية١٦
(١٢٦) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٥، ص٤٦٧
(١٢٧) ابن الجوزي: المنتظم،ج٨، ص٢١٦
(١٢٨) امين حسين: مصدر سابق، ص٢٨٧
(١٢٩) ابن النديم: الفهرست ص١٧٤ القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٤٦٦
(١٣٠) ابن الاثير: الكامل ج١٠، ص١٢٢
(١٣١) المقدسي: احسن التقاسم، ص٤١٣
(١٣٢) ابن الاثير: الكامل، ج٩ ص١٠١
(١٣٣) ياقوت الحموي، معجم الادباء،ج١، ص٢٤٢
(١٣٤) متز، آدم، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي ابو زيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج١، ص٣٣٠
(١٣٥) رحمه الله، مليحة، الحياة الاجتماعية في العراق في القرنين، الثالث والرابع بعد الهجرة، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٧٠، ص١٠٠
(١٣٦) احسن التقاسيم، ص١١٢
(١٣٧) امين، احمد، ظهر الاسلام، القاهرة (لا.ت) ج١، ص٢٢١
(١٣٨) احسن التقاسيم، ص٣٩٠-٣٩١
(١٣٩) بلاد الجبل، تمثل هذه البلاد منطقة يغلب عليها الطابع الجبلي اذ تكثر فيها السلاسل الجبلية العالية يتالف الاقليم من خمسة بحور تطل جميعا على بحر قزوين. انظر، ابو الفداء، عماد الدين بن اسماعيل (ت٧٣٢هـ/١٣٣٢م) تقويم البلدان، باريس، ١٨٤٠ص ٤٢٦
(١٤٠) امين احمد، ظهر الاسلام، ج١، ص٢٢٠
(١٤١) اصطخر: وهي كورة في اقليم فارس مشهورة في العمران والزروع انظر بن خرداذبة المسالك والمالك، ص٤٤ ومابعدها
(١٤٢) سيراف: وهي قصبة كورة ادشير خره في اقليم فارس مدينة عامرة انظر الاصطخري المسالك والمالك، ص١٠٧
(١٤٣) ارجان، مدينة مشهورة في اقليم فارس كثيرة القرى، انظر الاصطخري، المسالك والممالك، ص١٠٧
(١٤٤) جها مقالة، ص٢٣.